عدلي أصدر إعلاناً دستورياً يفصل البرنامج الزمني للعملية

مصر تحاول الخروج من النفق عبر بوابة الانتخابات.. و «الإخوان» يرفضون

عدلي منصور

احد المؤيدين لمرسي يعرض رصاصاً يؤكد استخدام الجيش له في الاشتباكات

- انتخابات برلمانية خلال ستة أشهر وتعديل الدستور المعدل خلال 4 أشهر ونصف الشهر
- «الجماعة» ترفض الإجراءات وتحشد أنصارها في الميادين

القاهرة «وكالات» – طرح حكام مصر المؤقتون برنامجا زمنيا أسرع مما كان متوقعا لاجراء الانتخابات لانتشال البلاد من الازمة بعد يوم من مقتل 51 شخصا من مؤيدي الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي أمام دار الحرس الجمهوري.

وقال مسؤولون ان قوات الجيش فتحت النار ردا على هجوم شنه مسلحون على الدار لكن محتجين كذبوا ذلك قائلين انهم كانوا يؤدون صلاة الفجر حين اطلق الجنود عليهم النيران.

وعاد الهدوء الى شوارع القاهرة امس الاول لكن جماعة الإخوان المسلمين دعت لاحتجاجات جديدة مما يثير مخاوف من وقوع المزيد من أعمال العنف. وقال بيان باسم التحالف الوطني لدعم الشرعية الذي يقوده الاخوان المسلمون تلي في مؤتمر صحفي يوم الاثنين «ندعو المصريين للاحتشاد غدا «الثلاثاء» في مليونية الشهيد وكذلك في مسيرات جنائزية.»

وتحت ضغط لتسريع الجدول الزمني لاعادة الديمقراطية أصدر الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور اعلانا دستوريا يوم الاثنين تجرى بموجبه انتخابات برلمانية خلال حوالي ستة أشهر ويقضي بأن تجرى تعديلات على دستور البلاد المعطل خلال حوالي أربعة أشهر ونصف.

وتولى منصور رئيس المحكمة الدستورية السابق رئاسة البلاد مؤقتا بعد ان عزل الجيش مرسي الاسبوع الماضي بعد احتجاجات حاشدة مطالبة بتنحيته.

وأعلن حزب النور ثاني أكبر حزب إسلامي في مصر بعد جماعة الاخوان المسلمين امس الاول إنه سيقبل اختيار وزير المالية الاسبق سمير رضوان كرئيس وزراء مؤقت لمصر.

وقال نادر بكار المتحدث باسم الحزب لرويترز إن الحزب سيقبل رضوان لأنه يتماشى مع معايير الحزب المتعلقة برئيس وزراء مؤقت للبلاد. وذكرت مصادر سياسية يوم الإثنين إن رضوان تردد اسمه كافضل المرشحين للمنصب.

وتحرص الادارة الانتقالية للبلاد المدعومة من الجيش على كسب دعم حزب النور من أجل تشكيل حكومة جديدة لتوضيح أنها مقبولة للإسلاميين بعد أن عزل الجيش الرئيس المنتمي إلى الاخوان المسلمين الأسبوع الماضي.

بالمقابل رفض حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وكذلك البناء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، الإعلان الدستوري الجديد. وقال المستشار القانوني للحرية والعدالة أحمد أبو بركة إن «هذا الإعلان هو إحدى خطوات وإجراءات الانقلاب العسكري واغتصاب السلطة الشرعية، والذي لا يمكن الاعتراف به ولا بأي من توابعه، فهو إجراء غير مشروع وباطل».

وأشار المستشار القانوني للحرية والعدالة إلى أن بعض مواد هذا الإعلان الدستوري مأخوذة من الدستور الذي تم استفتاء الشعب عليه وتم تعطيله بـ«الانقلاب العسكري»، متسائلا «لماذا يتم تعطيله ولماذا تم دهسه بالأقدام ولماذا ألغي؟». وأضاف «يتحدثون في هذا الإعلان الباطل عن سيادة الشعب وهم يقضون عليها ويصادرونها، يتحدثون عن استقلال القضاء وكل يوم يلفقون قضايا ويتهمون المجني عليه بارتكابها، نحن بصدد جريمة بشعة فهو انقلاب على الشرعية والدستور».

كما سارع القيادي في الإخوان عصام العريان إلى التنديد بالإعلان، وقال على الفيسبوك إن مرسوما دستوريا يصدره «رجل عينه انقلابيون يعيد البلاد إلى نقطة الصفر».

من جهته، قال المستشار الإعلامي لحزب البناء والتنمية خالد الشريف إن «كل ما يصدر عن هذا الرئيس المؤقت باطل، خاصة أنه رئيس غير شرعي استبدل برئيس منتخب وشرعي، والذي جاء بانقلاب عسكري على السلطة، وبدأ أولى مهامه بمجزرة».

واعتبر الشريف أن استقالة الرئيس المؤقت هي أحد حلول الأزمة الحالية، لأنه رئيس لأعظم محكمة وهي المحكمة الدستورية، «فكيف يرضى أن يتولى رئاسة البلاد ويعطل دستورا استفتي عليه».

وقال الخبير الدستوري زيد العلي لوكالة الصحافة الفرنسية إن الطريقة التي وضع بها الإعلان تدعو إلى الاعتقاد بأن كل العملية الانتخابية ستتم ضمن المهل المعلنة. لكنه لفت إلى أن الإعلان الدستوري المؤلف من 33 مادة يبقى مع ذلك «غامضا» لجهة السماح لمنصور بتنظيم الانتخابات وإطلاق عملية تسجيل المرشحين.

وصدم سقوط القتلى يوم الاثنين المصريين الذين ملوا من الاضطرابات التي بدأت منذ عامين ونصف العام مع اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية. لكن مصريين كثيرين يصدقون ما صدر عن الجهات الرسمية التي أفادت ان الجنود تعرضوا لهجوم وانهم فتحوا النار ردا على ذلك.

وقال عبد الله ريان «58 عاما» وكان يتسوق في وسط القاهرة صباح امس الاول «طبعا انا ادين هذا: مصريون ضد مصريين. لكن الناس هم الذين هاجموا الجيش وليس العكس.» ويوم الجمعة الماضي اندلعت اشتباكات بين محتجين مؤيدين ومناهضين للرئيس المعزول في عدد من المدن المصرية مما أدى الى مقتل 35 شخصا.

وأثارت اراقة الدماء قلق مانحين اساسيين مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وأيضا قلق اسرائيل التي أبرمت مع مصر معاهدة سلام عام 1979.

ورفض البيت الأبيض يوم الاثنين وصف عزل الجيش للرئيس المصري بانه انقلاب وقال انه لن يقطع المعونة الأمريكية لمصر على الفور.

ونزل ملايين المصريين الى الشوارع يوم 30 يونيو للمطالبة بتنحية مرسي الذي يتهمونه بالاشراف على خطة لاخونة الدولة.

ويصف الاخوان المسلمون عزل مرسي بانه «انقلاب» وعدول عن المسار الديمقراطي بعد عام من انتخاب اول رئيس مصري انتخابا حرا، ويخشى اسلاميون من العودة الى اسلوب القمع الذي عانوا منه طوال عشرات السنين تحت حكم مبارك.

وقال الاعلان الدستوري الجديد الصادر امس الاول انه سيتم الدعوة لاجراء انتخابات رئاسية عقب انعقاد البرلمان الجديد. وحدد الاعلان فترة اربعة شهور ونصف الشهر لاكمال التعديلات على الدستور ذي الصبغة الإسلامية المثير للجدل الذي بدأ العمل به في ديسمبر كانون الاول.

وقال ان الفترة التي تستغرقها عملية اجراء الانتخابات البرلمانية يجب الا تقل عن شهر ولا تزيد على شهرين.

وقال نائان براون الخبير في الدستور المصري بجامعة جورج واشنطن انه على الرغم من ان الاعلان الدستوري وضع خطة انتقالية واضحة فقد كرر الكثير من اخطاء الفترة الانتقالية الاولى بعد الاطاحة بمبارك.

وقال لرويترز «لقد وضعته «الاعلان الدستوري» لجنة مجهولة وأصدره صاحب سلطة تنفيذية والبرنامج الزمني سريع وشروط التشاور غامضة ويعد باشراك قاعدة عريضة لكنه لا يعطي خطوطا هادية لتحقيق ذلك».

روسيا تدعو إلى وقف العنف .. وتسريع عملية الانتقال

موسكو – «كونا»: ابدى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاول تأييد بلاده لأي جهود من شأنها وقف العنف والمجابهة في مصر. وقال لافروف اثناء مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الروماني تيتوس كارلتسيان في موسكو امس الاول «اننا ندعم جميع الجهود الرامية الى وقف العنف والمجابهة والرامية الى ضمان الاستقرار في مصر» داعيا الى الانتقال بالوضع الى اطار الحوار السياسي والاعداد لاجراء انتخابات نزيهة وحرة.

وأعرب لافروف عن اسفه لان انشغال مصر بشؤونها الداخلية لا يسمح لها موضوعيا بممارسة دورها الطليعي في المنطقة وأيلاء الاهتمام المطلوب للقضايا الاقليمية.

بن زايد يصل القاهرة ... دعماً للشعب المصري

القاهرة «وكالات» – وصل وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد إلى القاهرة صباح امس الاول على رأس أعلى وفد أجنبي يزور مصر منذ أن عزل الجيش المصري الرئيس الإسلامي محمد مرسي.

وقال بدر عبد العاطي المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية لرويترز عبر الهاتف إن الوفد حضر لابداء دعمه الكامل للشعب المصري سياسيا واقتصاديا.

والتقى وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي الشيخ هزاع بن زايد مع الرئيس المصري المؤقت ووزير الدفاع.

إسرائيل تطالب أمريكا بعدم تقليص مساعداتها للجيش المصري خوفاً على أمنها

أفراد من الجيش المصري

القدس المحتلة – «وكالات»: طالبت إسرائيل الولايات المتحدة بعدم تقليص المساعدات للجيش المصري تحسبا من تأثير ذلك على أمن إسرائيل وتدهور الوضع الأمني في سيناء بحسب ما نقلته صحيفة هآرتس الإسرائيلية.

ونقلت هآرتس امس الاول عن موظف رفيع المستوى في الإدارة الأمريكية قوله إن حكومة إسرائيل توجهت خلال الأيام الأخيرة بواسطة عدة قنوات اتصال إلى مسؤولين في الإدارة الأمريكية وطلبت عدم المس بالمساعدات «1.3 مليار دولار» التي تمنحها الولايات المتحدة للجيش المصري سنويا.

وقالت الصحيفة إنه خلال نهاية الأسبوع الماضي، وفي أعقاب عزل الجيش المصري الرئيس محمد مرسي، جرت محادثات هاتفية مكثفة بين مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، بينها محادثة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ومحادثة أخرى بين وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون ونظيره الأميركي تشاك هيغل، ومحادثة ثالثة بين مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب عميدرور ونظيرته الأميركية سوزان رايس.

وأضافت أن الجانب الإسرائيلي أوضح للجانب الأميركي أن تقليص المساعدات للجيش المصري قد تكون له انعكاسات سلبية على أمن إسرائيل، وخاصة ما يتعلق بإمكانية حدوث تدهور أمني في سيناء.

وعبر المسؤولون الإسرائيليون عن تخوفهم من أن يؤدي تقليص هذه المساعدات إلى المس بمعاهدة السلام بين إسرائيل ومصر.

وقال الموظف الأميركي للصحيفة إنه خلال المحادثات الهاتفية التي جرت منذ قرار الجيش المصري عزل مرسي، عبر الجانب الإسرائيلي عن رضاه عن هذه التطورات ومن أن حكم الإخوان المسلمين في مصر قد انتهى.

وأضاف الموظف أنه يوجد توافق بين الولايات المتحدة وإسرائيل على أنه يتعين على الجيش المصري تسليم مقاليد الحكم في أقرب وقت لحكومة مدنية والتأكد من إجراء انتخابات حرة.

وكان المسؤول الأمني الإسرائيلي يؤكد صدور تعليمات صارمة من الحكومة الإسرائيلية للسياح اليهود الموجودين في سيناء بأن يغادروها فورا، وللسياح الراغبين في الوصول إلى سيناء بأن يمتنعوا عن ذلك بتاتا، بدعوى أن التنظيمات المسلحة هناك تنوي خطف إسرائيليين لغرض تحسين أوضاع الإخوان المسلمين في مصر.

وأكد أن «هناك معلومات موثوقة جدا تفيد بأن عدة خلايا مسلحة تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين المصريين وتنظيمات تابعة للقاعدة وحتى تنظيمات لحركة حماس الفلسطينية انطلقت من مخابئها في سيناء لتنفيذ عمليات إرهاب تستهدف إحداث فوضى عارمة في شبه الجزيرة، وذلك لضرب هيبة القوات المسلحة المصرية وللانتقام من إسقاط الرئيس محمد مرسي».

ورأى المسؤول الإسرائيلي أن هذه القوى «تعرف أن نشاطاتها ضد الجيش المصري تلحق بها الأضرار في الشارع المصري، لذلك تحاول إحداث توازن عن طريق المساس بإسرائيليين».

وشدد على أن العمليات تستهدف مواطنين إسرائيليين بشكل عام ومواطنين يهودا بشكل خاص. ولكن المعلومات تفيد بأنهم «عناصر التنظيمات المسلحة» يستهدفون ولأول مرة أيضا السياح العرب من مواطني إسرائيل «فلسطينيي 48»، وذلك لأنهم يريدون ضرب فرع السياحة في سيناء لإلحاق ضرر بالاقتصاد المصري. ولهذا فقد شدد على أن التحذيرات موجهة إلى المواطنين العرب في إسرائيل مثلما هي موجهة إلى المواطنين اليهود.

وأوضح المسؤول أن «فريقي الصراع في مصر يتنافسان على من يكون أشد عداء لإسرائيل ولأميركا».

ففي معسكر الثورة المضادة للإخوان المسلمين، يتهمون منافسيهم بأنهم عملاء لإسرائيل وأميركا ويحرقون علمي إسرائيل والولايات المتحدة في مظاهراتهم ويرفعون شعارات منددة بالبلدين. وهناك رواج حقيقي لدعايتهم، وملايين المصريين باتوا مقتنعين بأن الإخوان المسلمين في معسكر واحد معنا. وهذه تهمة تعتبر خطيرة جدا لدى العرب عموما والمصريين بشكل خاص، لذلك نرى أن الإخوان المسلمين يحاولون الرد عليها بأسلوب لا يتقنه أنصار الثورة الحالية، ألا وهو الإرهاب».

وقال «بما أن سيناء أصبحت مرتعا للمسلحين من أنصار الإخوان، وقوات الأمن المصرية لا تسيطر بالكامل على الأوضاع الأمنية في سيناء، فإنهم قرروا الاستعجال في تنفيذ أكبر وأخطر العمليات ضد السياح الأجانب وضد الإسرائيليين بشكل خاص. فهؤلاء السياح هدف سهل، لأنهم عزل من السلاح ويوجدون في شرم الشيخ وطابا ودهب ورأس محمد بأعداد كبيرة».

كما جاء ذلك متزامنا مع ما صرح به مصدر أمني إسرائيلي لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية في عددها الصادر أمس الأول بتوفر معلومات «موثوقة جدا» عن أن خلايا مسلحة تعتزم تنفيذ عمليات عسكرية في شبه جزيرة سيناء انتقاما من عزل الرئيس محمد مرسي.